وأشْرَعَ باباً إلى الطريق : فَتَحَه كما في الصحاح وقال غيرُه : أَفْضَى به إلى الطريق . أَشْرَعَ الطريقَ : بيّنَه وأَوْضَحه كشرّعَه تَشْرِيعاً أي جَعَلَه شارِعاً . والتّشريع : إيرادُ الإبلِ شَريعَةً لا يُحتاجُ معها أي مع ظهورِ مائِها إلى نَزْعٍ بالعَلَقِ ولا سَقْيٍ في الحَوضِ وفي المثَل : أَهْوَنُ السّقْيِ التّشْريعُ وذلك لأنّ مُورِدَ الإبلِ إذا وَرَدَ بها الشّريعَةَ لم يَتْعَبْ في إسْقاءِ الماءِ لها كما يتعبُ إذا كان الماءُ بعيداً وفي حديثِ عليٍّ رَضِيَ ُ عنه أنّ رجُلاً سافرَ في صَحْبٍ له فلم يَرْجِعْ برُجوعِهم إلى أهاليهم فاتّهَمَ أصحابُه فرُفِعوا إلى شُرَيْحٍ فسألَ أَوْلِياءَ المَقتول وفي نسخةٍ : القَتيل البَيِّنَة فلمّا عجِزوا عن إقامَتِها أَلْزَمَ القَومَ الأَيْمانَ فَأَخْبروا عَلِيّاً رَضِيَ ُ تَعالى عنه بحُكمِ شُرَيْحٍ فقال مُتَمَثّلاً : .

أَوْرَدَها سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمِلْ ... يا سَعْدُ لا تُروَى بهذاكَ الإبلْ ويُروى : .

" ما هكذا تُورَدُ يا سَعْدُ الإبلْ ثم قال : إنّ أَهْوَنَ السّقيِ التّشْريعُ ثمّ فرّقَ عليٌّ بينَهم وَسَأَلَهم واحداً واحداً فَأَقَرّوا بقَتلِه فَقَتَلهم به أي : ما فَعَلَه شُرَيْحٌ كان يَسيراً هَيِّناً وكان نَوْلُه أن يَحْتَاطَ ويَمْتَحِنَ ويَسْتَبْرِئَ الحالَ بأَيسَرِ ما يُحتاطُ بمِثلِه في الدِّماءِ كما أنّ أَهْوَنَ السقيِ التّشريعُ . ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه : شَرَعَ الوارِدُ يَشْرَعُ شَرْعَاً وشُروعاً : تناولَ الماءَ بفِيه . وشِرَاعُ الماءِ بالكَسْر : الشِّرْعَة . وشَرَعَ إبلَه شَرْعَاً كشَرّعَ تَشْرِيعاً . وأَشْرَعَ يَدَه إلى المِطْهَرة : أَدْخَلها فيها . وأَشْرَعَ ناقتَه : أَدْخَلها في شَريعةِ الماءِ وفي حديثِ الوضوء : " حتى أَشْرَعَ في العَضُدِ " أي أَدْخَلَ الماءَ إليه . وشَرّعَتِ الدّابّةُ : صارتْ على شَريعةِ الماء قال الشّمّاخ : .

فلمّا شَرّعَتْ قَصَعَتْ غَليلاً ... فَأَعْجلَها وقد شَرِبَتْ غِمارا و شَرَعَ فلانٌ في كذا وكذا إذا أَخَذَ فيه ومنه مَشارِعُ الماء وهي الفُرَضُ التي تَشْرَعُ فيها الوارِدَةُ . ويقال : فلانٌ يَشْتَرِعُ شِرْعَتَه كما يقال : يَفْتَطِرُ فِطرَتَه وَيَمْتَلّ مِلّتَه كلّ ذلك من شِرعَةِ الدِّين وفِطرَتِه ومِلّتِه . وشَرَعَ الأمرُ : ظَهَرَ . وشَرَعَه : أَظْهَرَه . وشَرَعَ فلانٌ : إذا أَظْهَرَ الحقّ وقَمَعَ

الباطِلَ وقال الأَزْهَرِيّ : معنى شَرَعَ : أَوْضَحَ وبَيَّنَ مأخوذٌ من : شُرِعَ الإهابُ إذا شُقَّ ولم يُزَقَّقْ . والشِّرْعَة بالكَسْر : العادَة . والشّارِع : الطريقُ الأعظَم الذي يَشْرَعُ فيه الناسُ عامّةً وهو على هذا المعنى ذو شَرْعٍ من الخَلقِ يَشْرَعون فيه . ورِماحٌ شُرَّع كرُكَّع كذا في بعضِ نسخ الصحاح وأنشدَ لعبدِ ا بن أبي أَوْفَى يهجو امرأةً : .

وَلَيْسَتْ بتارِكَةٍ مَحْرَماً ... ولو حُفَّ بالأَسَلِ الشُّرَّعِ ورُمحٌ شُرَاعِيٌّ بالضَّمّ أي طويلٌ شُبِّهَ بشِراعِ الإبلِ فهو من مَجازِ المَجاز حقَّقَه الزَّمَخْشَرِيّ . ورجلٌ شِراعُ الأنفِ بالكَسْر أي مُمْتَدُّه طويلُه . وشَرَّعَ السفينةَ تَشْرِيعاً : جَعَلَ لها شِراعاً . وأَشْرَعَ الشيءَ : رَفَعَه جِدّاً . وحِيتانٌ شُروعٌ : مثلُ شُرَّعٍ . والشِّراع ككِتابٍ : العُنُق . وهو مَجاز . وأَشْرَعني الرجلُ : أَحْسَبَني . والشيءُ : كَفاني . والشَّرَع بالتحريك : ما يُشرَع فيه قال أبو زُبَيْدٍ الطائيّ : .

أَبَنَّ عِرِّيسَةً عُنَّابُها أَشِبٌ ... وعِندَ غابَتِها مُستَورَدٌ شَرَعُ

والشَّرْع : نَهْجُ الطريقِ الواضح يقال : شَرَعْتُ له طريقاً . والشَّرْع : مصدرٌ ثمّ جُعِلَ اسماً للطريقِ النَّهجِ ثمّ استُعيرَ ذلك للطريقةِ الإلهيّةِ من الدِّين كما حقَّقَه الراغبُ . وشارِعُ القاهِرة : مَوْضِعٌ معروفٌ بها وقد نُسِبَ إليه جَماعةٌ من المُحدِّثين . والشَّوارِع : مَوْضِعٌ . ونَهرُ الشَّريعَة : مَوْضِعٌ بالقُربِ من بَيْتِ المَقدِس . وشَريعَة : ماءٌ بعَينِه قريبٌ من ضَرِيَّةَ قال الراعي :